

مركز المخطوطات والتراث والوثائق
قسم البحوث والدراسات
٣١

السيف في الإسلام والتاريخ

(مؤلفات وبحوث جمعت ونسقت)

ومعها

السيوف الدمشقية

(لكاتب غير معروف)

ومعه كذلك

(وصف عملية تصنيع الفولاذ الدمشقي للكيميائي: م. بريانت)

حررها وحققها وعلق عليها

د. محمد بن ابراهيم الشيباني

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق الكويت ١٤٤



مركز المخطوطات والتراث والوثائق
قسم البحوث والدراسات
٣١

السيف في الإسلام والتاريخ

(مؤلفات وبحوث جمعت ونسقت)

ومعها

السيوف الدمشقية

(لكاتب غير معروف)

ومعه كذلك

(وصف عملية تصنيع الفولاذ الدمشقي للكيميائي: م. بريانت)

حررها وحققها وعلق عليها
د. محمد بن إبراهيم الشيباني

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق
الكويت ١٤٤



منشورات

مركز المخطوطات والتراث والوثائق

تطلب جميع منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق

من دار الوراقين للنشر والتوزيع - الجابرية

ص.ب : ٣٩٠٤ الصفاة 13040 الكويت

هاتف : ٢٥٣٢١٩٠٠ ٢٥٣٢٠٩٠١

ناسخ : ٢٥٣٢٠٩٠٢

www.makhtutat.com

ISBN : 978-99966-002-1-4

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

صورة السيف التي على الغلاف مأخوذة من مجلة تركية SANAT - نيسان (ابريل) ١٩٨٢


بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾

(الأنفال: ٦٠)

قال رسول الله ﷺ:

«واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف».

(رواه البخاري)

تعلم صناعة السيف والطعن والرمي

قال ابن تيمية:

«وتعلم هذه الصناعات هو من الأعمال الصالحة لمن يبتغي وجه الله عز وجل، فمن علَّم غيره ذلك كان شريكه في كل جهاد يجاهد به لا ينقص أحدهما من الأجر شيئاً، كالذي يقرأ القرآن ويُعلمُ العلم، وعلى المتعلم أن يحسن نيته في ذلك ويقصد بها وجه الله تعالى، وعلى المعلم أن ينصح للمتعلم ويجتهد في تعليمه وعلى المعلم أن يعرف حرمة أستاذه ويشكر إحسانه إليه؛ فإنه من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ولا يجحد حقه ولا ينكر معروفه».


المقدمة

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى. وبعد.

السلاح والعدة زينة كانت للعربي يتزين بها ويعتز بها، ولما جاء الإسلام، دين الله العظيم في الجزيرة العربية، ببعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخل الناس فيه أشتاتاً، قعّد كتاب الله هذا السلاح قواعده وأسسه، وجاءت السنة المحمدية الصحيحة مبينة له وشارحة هذه القواعد والأسس فثبتت (قواعد الكتاب والسنة) حب السلاح في صدر المسلم أكثر من ذي قبل بل حرصته على أن لا يتخلى عن سلاحه أو يغفل عنه مهما كانت الظروف، بل جاءت الآيات والأحاديث الصحيحة حاثة على ذلك، ومنها الاستعداد بالتأهيل والتأهب والتدريب على حمل السلاح لمواجهة العدو الذي قد يباغت المسلمين في أي لحظة، فقال عز من قائل ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ﴾ (الأنفال: ٦٠) وجاء عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: «قال الله: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ﴾ ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي». ثلاثاً.

قال ابن كثير: ثم أمر تعالى بإعداد آلات الحرب لمقاتلتهم حسب الطاقة والإمكان والاستطاعة.

وكان الصحابة رضي الله عنهم يحلّون سيوفهم بالفضة والذهب ليس للترف والتنطع والخيلاء وإنما (كما قال ابن حجر العسقلاني) لإرهاب العدو، ولكن كان لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك غنية لشدتهم في أنفسهم وقوتهم في إيمانهم، ولكن كانت حلية سيوفهم من العلابي والآنك والحديد.

قال ابن حجر: والعلابي جمع علباء جلود من الخام التي ليست بمدبوغة، وقيل: العلابي العصب تؤخذ رطبة فيشد بها جفون السيوف وتلوى عليها فتجف.

أما الآنك وهو واحد لا جمع له ، وهو الرصاص، وقيل هو الرصاص الخالص.

وقال ابن الجوزي : الآنك الرصاص القلعي منسوب إلى القلعة موضع بالبادية ، وتنسب إليها السيوف القلعية ، فيقال سيوف قلعية ، وكأن (المكان) معدن يوجد فيه الحديد والرصاص.

«السيوف الدمشقية» ، بحث أو مقالة مختصرة مفيدة نشرها كاتبها في مجلة المقتطف من دون أن يذيل أو يذكر اسمه في بدايتها وقد أعجبتني ولاسيما أنني أبحث في المجلة بأعدادها من المجلد الأول إلى الأخير وهو الثاني والعشرون بعد المئة، فاصطدته كما اصطدت بحوثاً أخرى لا تقل أهمية عنه وفي موضوعات عدة وفنون شتى فكانت تستحق أن تحقق ويعلق عليها وتكون في رسالة صغيرة مختصرة أذكر بها أجيالنا بالسلاح والعدة التي كان يتحلى بها الأجداد والآباء الأولون ويرونها من العزة والفخار وقد أضفت لها بعض الفوائد والتعريفات التي كان لا بد منها قبل الدخول في الموضوع المحقق والمعلق عليه .

مثل تاريخ مختصر لسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذو الفقار) ومن آل إليه من بعده من آل بيته والخلفاء والولاة وغيرهم وذكر سيف الصحابي عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه (الصمصامة) ثم التمهيد لأنواع الجوهر ومنها الجوهر الدمشقي ثم ذكر أشهر السلاحين المسلمين صناع السيوف في العالم الإسلامي وغيرها من الأبواب مثل إفرادي فصلاً للبحوث والدراسات النادرة التي كتبت عن السيف بشكل عام والسيوف الدمشقية بشكل خاص، كتبت منذ أزمان ونُسيت كما نسي أصحابها بعد وفاتهم. وهكذا إطلالة سريعة ونبذ متنوعة يسيرة علها تنفع المشتغلين بمثل هذا الفن من الفنون . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . والله المستعان .

كتبه





كلمة لابد منها

قبل الدخول

في الموضوع

ما كان لي أن أكتب في مثل هذا الموضوع (السيوف) لولا أني رأيت نبي البشرية جمعاء محمد صلى الله عليه وسلم اهتم بهذا الأمر، ثم صحابته الكرام رضي الله عنهم أجمعين، ثم الأمة من بعدهم، أخذوا بالاهتمام المتزايد بها ورثوه عن آبائهم وأجدادهم وبيئتهم العربية التي كانت عندها الفروسية والفرسان والسلاح ولاسيما السيف من المتاع الجميل الذي لا يضيعه فرد منهم صغاراً وكباراً شيباً وشباباً .

ثم اطلاعي على كتب الأولين ومصنفاتهم في هذا الشأن فقلما تجد عالماً في الفقه أو الحديث أو التاريخ أو اللغة والأدب لم يؤلف في الخيل والفروسية والأسلحة التي كان يستخدمها الفرسان، وأكثر من تأثرت به من العلماء الكندي يعقوب بن إسحق فيلسوف العرب (١٨٥-٢٥٦هـ/ من ٨٠١-٨٧٠م) عندما قال في مقدمة رسالته (السيوف وأجناسها) :

«أيدك الله بدرك الحق، وحصنك من شبه الباطن وألبسك علماً نافعاً وفهماً بارعاً، يبلغك بهما نهاية مرادك من الخير في أكمل عافية وأحسن ستر .

فهمت ـ أفهمك الله ـ جميع الخيرات وأسعدك في دار الحياة ودار الممات ما سألت من رسم كتاب في معرفة السيوف وأجناسها وطبعها ليكون عندك من ذلك علم تشارك به أهل المعرفة فيها ـ وقد بلغت في ذلك رضاك الله بقدر طاقتي - ومدى معرفتي كذلك - وبحثي ذوي العلم ممن أدركت من أهل هذه الصناعة .

كان قديماً إلى علم شريف الأمور . وقد رسمت أطال الله بقاءك في كتابي هذا ما سألت عنه من أمرها مع الفراسات الكاشفة»؟ انتهى كلامه .

فالسيف من أنبل الأسلحة البيضاء التي قدر حقها العرب في جاهليتهم وإسلامهم وقد استعمل العرب السيف المستقيم حتى القرن الثالث عشر تقريباً، كما استعمل السيف المقوس ذو النصل الواحد، وللسيوف أسماء ونعوت عدة[1] في كتب اللغة والتاريخ والمفرودة فيها، وسيجد القارئ في هذه الرسالة كثيراً مما طالته يدي وأفردت لها فصولاً بغية الاستفادة والتذليل عليها .

---

(١) انظر تحقيق أسامة ناصر النقشبندي لكتاب (مستند الأجناد في آلات الجهاد..) لابن جماعة ـ ص ٥٧ .

ذو الفقار

سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

المراد به ذوالفِقار ، وهو سيف كان للعاص بن منبه السهمي الذي قتل كافراً يوم حروبه ، فغنمه النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يفارقه في حرب من حروبه ، وسمي بذلك لحزوز مثل فقرات الظهر كانت وسطه ، وكانت قائمته وقبيعته وحلقته وعلاقته من فضة .

وملخص ما ذكره ابن خلكان وابن الأثير عن وصوله إلى بني العباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان وهبه لعلي رضي الله عنه ثم صار لبنيه ، وكان مع محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان عليهم لما خرج بالمدينة على أبي جعفر المنصور ، فلما رمي بسهم في قتاله مع جند المنصور أيقن بالموت أعطاه لرجل من التجار كان له عليه أربعمئة دينار وقال : خذه فإنك لا تلقى أحداً من آل أبي طالب إلا أخذه وأعطاك حقك .

فلما ولي جعفر بن سليمان العباسي على المدينة اشتراه منه بأربعمئة دينار ، ثم أخذه منه المهدي ، ثم صار من بعده للهادي ثم للرشيد، ورآه الأصمعي وهو متقلد به بطوس فقال : يا أصمعي ألا أريك ذا الفِقار ؟ قال : فقلت بلى جعلني الله فداك .

قال : فاستل سيفي هذا فاستللته فرأيت فيه ثماني عشرة فِقارة .

ويروى أن الرشيد أعطاه يزيد بن لما خرج لقتال الوليد بن طريف (أ.هـ.)

وإذا صح هذا فلا ريب في أن الخلفاء استردوه منه أو من ورثته لأنه كان بعد ذلك عند المعتز بن المتوكل وذكره البحتري في قوله من قصيد يمدحه بها :

وقد ترك العباس عنك وابنه ... عُلى فتن مرمى النجم حيث تحيرا
هما وراثك ذا الفقار وصيرا ... إليك القضيب والرداء المحبرا

ثم صار من بعده للمهتدي بالله وفيه يقول البحتري أيضاً من قصيدة :

وإن يتقلد ذا الفقار يُضف إلى ... شجاع قريش في الوغى وجوادها

وفي خبر رواه المقريزي في خططه أن ذا الفقار وصمصامه عمرو بن معدي كرب الزبيدي وسيف الإمام الحسين رضي الله عنه ودرقة حمزة بن عبدالمطلب وسيف جعفر الصادق رضي الله عنهما وسيوفاً أخرى لبعض الخُلفاء الفاطميين كانت بخزانة السلاح

الفاطمية بمصر، ثم نهبت وقسمت على الأمراء الذين ثاروا على المستنصر الفاطمي كبني حمدان وشاور وغيرهم. (أ.هـ.)

فإن صح أن ذا الفقار كان منها كما ذكر فيحتمل أن يكون وصل إلى الفاطميين بالشراء من بعض تجار العراق بعد زمن المهتدي، كما يحتمل أن يكون عاد إلى العباسيين بعد نهب خزانة السلاح الفاطمية. والله سبحانه وتعالى أعلم[٢].

في سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيوف، ورماح، وقسي، وأدراع، وجعبة، ومنطقة (كل ما يشد به وسطه)، ومغفر، وبيضة، فأما سيوفه فستة: الأول ذو الفقار وسمي بذلك لفقر حسان كانت فيه، وكان عند أولاد علي رضي الله عنه يتوارثونه، ثم انتقل إلى بني العباس. قال الأصمعي: رأيته وكان فيه ثماني عشرة فقارة.[٣]

* **الصمصامة**: بكسر فسكون ويقال الصمصام أيضاً بلا تاء في آخر، سيف قاطع مشهور له أخبار يطول ذكرها وكان لعمرو بن معدي كرب الزبيدي[٤]. وذكره بعض أصحاب السير فيما صار إلى النبي صلى الله عليه وسلم من السيوف، والأكثرون على أن عمراً أهداه إلى خالد بن سعيد بن العاص ثم وصل بعد ذلك إلى المهدي العباسي ثم صار لابنه الهادي ثم للرشيد.

وفي «الكامل» لابن الأثير ما يدل على بقائه عندهم إلى زمن الواثق.

وفي أخبار المتوكل أنه كان عنده فدفعه إلى باغر التركي فقتله لما غدر به الأتراك.

قال ابن نباتة في «سرح العيون» ومن عند باغر انقطع خبره. قلت: (تيمور) ثم انتقل بعد ذلك إلى الفاطميين بمصر حتى نهبت خزانة سلاحهم على ما ذكره المقريزي

---

(٢) الآثار النبوية، للعلامة أحمد تيمور باشا، ص ٢٥.

(٣) مستند الأخبار في آلات الجهاد، ومختصر في فصل الجهاد، لابن جماعة الحموي، ص٦٢، تحقيق: أسامة ناصر النقشبندي.

(٤) انظر البداية والنهاية، ابن كثير، ٧/ ١١٩. أسلم ثم ارتد مع الأسود العنسي ثم عاد على الإسلام قاتله خالد بن سعيد بن العاص فضربه على عاتقه فهرب وقومه وقد استلب خالد سيفه الصمصامة.



إن صح أنه كان بهذه الخزانة .[٥]

وذكر ابن قيم الجوزية :

في ذكر سلاحه وأثاثه صلى الله عليه وسلم، كان له تسعة أسياف : مأثور ، وهو أول سيف ملكه ورثه عن أبيه .

والعضْب ، وذو الفِقار ، بكسر الفاء ، وبفتح الفاء ، وكان لا يكاد يُفارقه ، وكانت قائمته وقبيعتُه وحلقتُه وذوابته وبكراتُه ونعلُه من فضة .

والقلعي ، والبتار ، والحتف ، والرُّسوب ، والمِخْذَم ، والقضيب ، وكان نعلُ سيفه فضة ، وما بين ذلك حلق فضة .

وكان سيفه ذُو الفِقار تنفَّله يوم بدر ، وهو الذي أُري فيها الرؤيا ، ودخل يوم الفتح مكة وعلى سيفه ذهب وفضة[٦] .

---

(٥) الآثار النبوية ، للعلامة أحمد تيمور باشا ، ص ٢٥ .

(٦) زاد المعاد في هدي خير العباد ١/ ١٣٠ ولي جمع كبير لأسلحة النبي ﷺ من كتب الأولين والآخرين.

أنواع كتب التراث العسكري العربي الإسلامي

تشمل كتب التراث العسكري العربي الإسلامي بالنسبة إلى محتوياتها على أنواع كثيرة أهمها عشرون نوعا هي بإجمال واختصار:

النوع الأول : كتب الأسلحة بعامة : وهي الكتب التي تشرح الأسلحة التراثية: السيف ، القوس ، السهم ، الدبوس ، البلطة ، المنجنيق ، الدبابة ، رأس الكبش ، سلم الحصار ، الدرع ، الترس .. إلخ

وهذا النوع يتحدث عن الأسلحة التراثية بصورة عامة : وصفها ، صناعتها ، التدريب عليها، أنواع كل سلاح منها وسماته .

وهي كتب عن الأسلحة بصورة عامة من غير تدخل في تفاصيل كل سلاح .

النوع الثاني: كتب الأسلحة بخاصة : وهذا النوع يشرح سلاحاً واحداً بالتفصيل: أنواعه ، أسماءه، أسماء أقسامه، وأجزاءه ، صناعته ، مواد صناعته ، وأماكنها ووصف التدريب عليه، أثره في الحرب، التدريب على استعماله، مثل كتاب السيف وكتاب المنجنيق.

أما كتب السيوف، فتصف غالباً ، فراسات السيوف ، ونعتها ، وصفاتها ، ورسومها وعلاماتها ، وتشمل سيوف العرب وسيوف غيرهم .

وكتب السيوف العربية ، تقتصر على وصف سيوف العرب ، وتعود أنواعها ، وأسمائها ، وأشهر السيوف العربية وأسماء أقسامها ، وأجزائها مفصلاً ، والتدريب عليها ، وصناعتها ، وأماكن صنعها .[15]

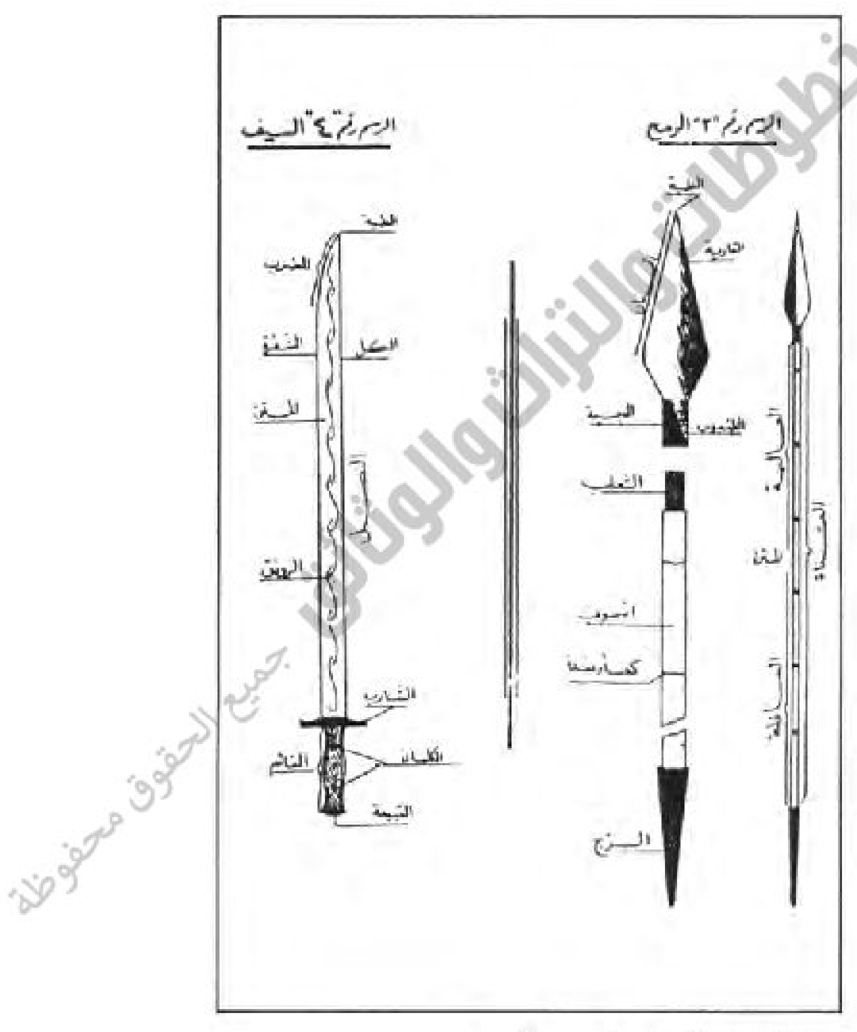
سقايات السيوف

باب في سقاية السيوف والآلات التي تقطع بها :

يؤخذ من دم الفرخ (الدجاجة) يطرح عليه يبروح مسحوق مثقالين (نبات سام من الفصيلة الباذنجانية) وسنبادج (مزيج من حبيبات الياقوت وأكسيد الحديد)

(١٥) الأدلة الرسمية في التعابي الحربية ، لمحمد بن منكلي (ت٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م) تحقيق اللواء الركن محمود شيت خطاب ، ص ١٠ .

محلول نصف مثقال ومثقال من دماغ (دباغ حيوان أو قشر رمان يابس) ونصف مثقال من عرق الإنسان ومثله من عرق الدواب ومن قرن الأيل عشرة مثاقيل يجمع الجميع (يوضع) في دم، ويخضخض دائماً (باستمرار) حتى يذوب كله ، ثم حَمِّ (السيف) الذي تريد سقيه واسقه من هذا الماء ثلاث مرات، وإن سقيت به السيف لا يكون له قيمة (لا يقدر بثمن) لأنه يقطع به السندان والسلاسل. والله أعلم.[16]



رسم تفصيلي للسيف العربي والرمح.

(١٦) الأنيق في المناجيق، لابن أرنبغا الزردكاش، ص٢٢٥.

طلي جيد حتى لا تتصدى الآلة :

يؤخذ أوقية من صمغ الصنوبر ومثله من خشب الخضر وأوقية مصطكي ومثلها زفت حراير (القار) ولبان (نبات البخور) عشر جوزات مقشورة وست أواق دهن بزر الكتان ، وثلاث أواق برادة الحديد واطبخ الجميع في إناء حديد وصفه في خرقة ، ثم ادهن به الأسلحة والدروع والخوذ وما أشبه ذلك ، وقهِ من الغبار فإنه لا يتصدى إن شاء الله تعالى .

باب آخر من السقايات الشريفة (النفيسة)

يؤخذ رطل من النورة (الكلس) لم تطفأ ورطل بورق أرمني (مستخضر كيميائي) وثلاث أواق ملح وخمس أواق ملح البول (الرواسب) وثلاث أواق زرنيخ أحمر ، وست أواق قلي (مركب أوكسيجيني) يدق كل واحد على حدة ثم يجمع في إناء ويصب عليها ماء بصل الغار الشامي (زهر الزنبق) وذلك إلى آخر دواء ما يغمرها ويصنع في الشمس الحارة واحداً وأربعين يوماً في الصيف ويحرك كل يوم أربع مرات فإذا تمت اجعلها في قرعة (زجاجة) وإنبيق وقطرة فإن أوقية منه تساوي ألف دينار فإذا أردت أن تسقي سيفاً فخذ من هذا الماء أوقية وأحم موضع السقي من السيف ولف قطنة أو صوفة على خشبة وبله بالماء المدبر (السائل) وامسح به السيف تفعل ذلك مراراً ولايكرر فيتفتت من ساعته ، ثم تتركه ثلاثة أيام حتى يدور الماء فيه (مفعوله) واضرب به عمود الحديد زنته عشرة أرطال فإنه يقطعه إن شاء الله تعالى .

سقاية حمرا : (لون أحمر) .

يؤخذ قلقندا (الزاج) وينفخ في ماء الزاج الأخضر وتحمي السيف ويؤخذ جلد (قطعة) بمقدار السيف ، ثم تسقي السيف وتدفنه تحت التبن (القش) يخرج أحمر قاطعاً.

سقاية أصفر : (أي تعطي لوناً أصفر للسيف المسقي) .

يؤخذ قلقند مثقال ، ومن خشب ورس (يعطي لون أصفر) ويخرج ماه (الماء منه) ثم يؤخذ لبداً ، وتسقي به السيف وتلف اللبد عليه ، ويثقل تحت شيء ثقيل يوماً وليلة (يكبس بشيء ثقيل) ثم يخرج فإنه يكون ما أردت إن شاء الله تعالى والله أعلم[١٧] .



(١٧) الأنيق في المناجيق ، لابن أرنبغا الزردكاش ، تحقيق ، د. إحسان الهندي ، معهد المخطوطات العربية ومعهد التراث العلمي العربي ، ص ٢٢٥ وللمحقق تحقيق آخر جديد في دار الكتب الوطنية ، أبوظبي، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م .

فوائد شتى
في صناعة المعادن

الموضوع الأول : السيف

يعد السيف أشهر الأسلحة وأقدمها وهو أشرف أسلحة العرب وأفضلها عندهم حتى امتلأت بذكره أشعارهم وأخبارهم وأطلقوا عليه أسماءً وأوصافاً جاوز عددها المئة اسم مما يدل على اعتزازهم بهذا السلاح الذي يعدونه عنوان البطولة والفروسية .

كان المقاتلون العرب يجيدون استخدام السيف في القتال والمبارزات الفردية رجالة وفرساناً إجادة كبيرة وكان أبطالهم وفرسانهم يفضلون استخدام السيف القصير دلالة على الشجاعة والاستبسال في القتال .

وكان السيف يصنع إما من الحديد ويسمى (السيف الأنيث) أو يصنع من الحديد الصلب أو الفولاذ وهو من أقوى السيوف وأمضاها ويسمى (السيف الفولاذ) .

وقد اشتهرت السيوف اليمانية بأنها أشهر أنواع السيوف إلى جانب أنواع أخرى كانت ترد إلى جزيرة العرب قبل الإسلام من الشام والهند وكان حديد هذه السيوف يستورد من خارج الجزيرة العربية وخاصة الهند ، وأصبحت موانئ البحرين وعمان واليمن مراكزا لاستقبال الحديد الخام ومن ثم توزيعه على أماكن صناعة السيوف في الشام واليمن .

وبعد حروب التحرير وقيام الدولة العربية الإسلامية واصلت مراكز صناعة السيوف في أطراف الجزيرة العربية إمداد القوات العربية بما تحتاج إليه من هذا السلاح.

كانت السيوف التي استخدمها الجيش العربي الإسلامي مستقيمة الشكل ، وقد توصل الدكتور عبدالرحمن زكي [١٨] بعد دراسة مستفيضة اعتمد فيها الآثار والتحف والسكة والخزف والزجاج والمعدن إلى أن السيوف التي استخدمت منذ الصدر الأول للإسلام وحتى نهاية العصر العباسي مستقيمة ذات حدين وإن نصالها تنتهي بطرف مدبب مثلث الشكل .

---

(١٨) السيوف وأجناسها، رسالة يعقوب بن إسحق الكندي فيلسوف العرب، أخرجها، القائمقام عبدالرحمن زكي، ص٥ مجلة كلية الآداب، مصر، مج ١٤/ ج٢، ديسمبر ١٩٥٢م.

ويبدو أن السيف المستقيم كان هو السائد بين أسلحة الحضارات القديمة ومن المحتمل أن يكون السيف القديم قد نشأ في آسية واستعملته شعوبها العريقة في الحضارة كشعب آشور كما يتضح من نقوش الآثار القديمة وبذلك يكون العرب قد حافظوا على الشكل المستقيم للسيف العربي الذي ورثوه عن حضارتهم القديمة.(١٩)

الموضوع الثاني : تقسية حديد الصلب (الزهر) :

امزج رطلين من الحمض الكبريتيك الثقيل وأوقيتين من الحامض النيتريكي بعشرين رطلا من الماء واحم الحديد إلى درجة الحمرة الكرزية وغطسه في هذا المزيج فيصلب سطحه شديداً.

صقل الحديد وتبطينه :

صب عشرين أوقية من الكحول المركز(٩٠٪) على $\frac{٣}{٤}$ الأوقية من كلوريد الأنتيمون الثالث المعروف بزبدة الأنتيمون ودرهم ونصف من الزرنيخ الأبيض الناعم ودرهم ونصف من حجر الدم النظيف واترك هذا المزيج على حرارة معتدلة

(١٩) تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الأموي، د. خالد جاسم الجنابي، ص١٤٤.

المحتويات

تعلم صناعة السيف والطعن والرمي ٧
المقدمة ٩
كلمة لابد منها قبل الدخول في الموضوع ١٣
ذو الفقار سيف رسول الله ﷺ ١٧
التمهيد: أنواع الجوهر ٢٣
السيف في المراجع والمصادر (البيليوغرافية) العربية والغربية الحديثة
والقديمة (أمثلة) ٢٩
الأسلحة الشخصية: السيف ٣٧
الجنة تحت بارقة السيوف ٣٩
السيف ٤٠
أنواع كتب التراث العسكري العربي الإسلامي ٤٣
سقايات السيوف ٤٥
طلي جيد حتى لاتتصدى الآلة ٤٧
باب آخر من السقايات الشريفة (النفيسة) ٤٧
سقاية حمرا: (لون أحمر) ٤٧
سقاية أصفر: (أي تعطي لوناً أصفر للسيف المسقي) ٤٨
فوائد شتى في صناعة المعادن ٤٩
الموضوع الأول: السيف ٥١
الموضوع الثاني: تقسية حديد الصلب (الزهر) ٥٢
صقل الحديد وتبطينه ٥٢
تليين الفولاذ (الصلب) ٥٣
لحم الفولاذ (الصلب) بحديد الصب (الزهر) ٥٣
مزيج لتصليب الفولاذ (الصلب) ٥٣
مزيج للحم الحديد الزهر بالحديد الزهر ٥٣

سقي المبارد ٥٤
سقي الفولاذ (الصلب) بالشمع ٥٤
حفظ الحديد من الصدأ........................ ٥٤
نحاس أصفر شديد التماسك ٥٤
تلوين الحديد والفولاذ باللون الأزرق ٥٥
تلوين الحديد والفولاذ باللون الرمادي ٥٥
تلوين الفولاذ باللون الأسود ٥٥
ملحق........................ ٥٥
الموضوع الثالث: الطراق........................ ٥٦
الرسائل المخطوطة في السيف والقلم والرمح وغيرها من الأسلحة الإسلامية. ٥٧
الموضوع الأول: رسالة السيف والقلم........................ ٥٩
الموضوع الثاني: كتاب السلاح (باب السيوف ونعوتها)........................ ٦٣
الموضوع الثالث: ركوب النبي ﷺ الفرس وتقلده السيف ٦٤
الموضوع الرابع: السيوف وأجناسها للكندي........................ ٦٦
الموضوع الخامس: السيف عن الأثيوبيين: سلاح الفرسان........................ ٦٧
الموضوع السادس: باب في صاحب السلاح وفيه ذكر سلاحه عليه السلام.... ٦٧
أين كان عليه السلام يجعل السيف منه ٦٨
باب في حامل السيف........................ ٧٠
باب في الصقيل ٧٢
الموضوع السابع: باب في ابتداء العمل بالسيف........................ ٧٣
السيوف المسلولة عند اللقاء وحملها........................ ٧٦
العمل بالسيف والرمح وغيرهما ٧٦
آلات الحرب في الكتاب والسنة........................ ٧٧
آلات الحرب في القرآن ٧٩

آلات الحرب في السنة المطهرة.. ٧٩
أشياء لا أصل لها بين الناس.. ٨٠
السيوف الدمشقيّة (النص المحقق والمعلق عليه).. ٨١
وصف عملية تصنيع الفولاذ الدمشقي ٨٧
المقدمة.. ٨٩
الرسالة.. ٩١
وصف عملية تصنيع الفولاذ الدمشقي ٩٣
نبذة في الكلام على الحديد ١٠٣
قال تعالى.. ١٠٥
قال القرطبي ١٠٥
قال البغوي ١٠٧
قال القاسمي.. ١٠٧
الخاتمة.. ١١١
قائمة المصادر ١١٥
مصادر الصور ١٢٠
المحتويات ١٢١

تمت بحمد الله